



حديث مع الوليد الفلسطيني أحمد دحبور:



هل هناك أكثر من أحمد دحبور واحد في مخيلتنا؟ إنه يلخص نصير الأهل والرفاق والمقاتلين ، يلخص حزنهم القتال ويحكي ، ببساطة ، عن الألم والموت والشوق إلى الأرض العزيزة ، ومن بين كل كلمات الأمل ترتفع صرخاته الصغرى الحادة تنكأ جراحنا وتستفز ضعفنا فنفتي معه . أحمد دحبور منشد شباب في فافلة النضال ، وأيق مثل طفل ومصر على رؤية الأرض والإنسان ، أنه يغني للثورة برفاق خطوتها ومعه يضبط خطواته في حقل الشعر ، الجماهيري ، البكر إلى جانب مناضلين شعراء آخرين . أحمد دحبور يتحدث في هذه المقابلة عن ما يفكر فيه ويقول .. وقد أعطانا آخر قصيدة كتبها .

أحارب حتى تصبح يا وطني .. وظيفي!

في مجرى النضال اللاحق لقاهرة المقاومة الفلسطينية ، زرع الشعر الفلسطيني الجديد .. في غرب الضفة وشرفها . وكل صبر عن سبق وتطلبات والده .. ولقد عرفنا محمود درويش ، سمح القاسم ، توفيق زياد وغيرهم كشعراء المقاومة في الأرض المحتلة ... وبدأنا نعرف على شعراء من عانوا المقاومة كواقع .. فهزت كلماتهم الثورة الجاهل .. وكما صمت المقاومة الفلسطينية المسائل المقاتل ، والطلاب المقاتل والشباب .. أحمد دحبور عرف كشاعر وكمناضل في صفوف الثورة . والولد الفلسطيني « اسمه الحب عند المقاتلين » الذي عاش النضال والألم في حياته . وكان الخيم ، الهادي ، المدفق ، الذي رفض ماضيا وفؤة محاولات جعل الخيم معتقلا جديا لبني قومه ، بينما أن نتحدث من أحمد دحبور الوطنية القومية قبل 1967 ، وبعد والتامل .. والسياسي . لقد أكد كثيرون في عمان والزرقاء وأرشد كونه من أبرز الشعراء الشباب بتزديدهم اشعاره الحية :

« الموت هنا ونحني شرب الركيان
الا لا برانهم من دمي عसान . »

اولا عن حياتك ثم نود ان نسمع رايك في الشعر . من يعنيه الشعر . الشاعر الملتزم بملك الارضية الصلبة لغز الوصوفيات دون تحديد مسبق . فانزاهم اصلا هو تحديد لا يريد ان يقول ومن خلال ما يؤمن وما يفعل هو انعكاس للغة التي ما ظهر الا لاجب . ولدت في حيفا في 22 نيسان 1926 . وفي 22 نيسان 1948 هاجرنا الى سوريا فمشت في مخيم « حمص » ، عانيت لسوء حياة المخيم بكل ابعاده . كان امي « نعال » موني . نسا

الارجلتينيون .. يعرضون السخرية ، وهناك من يستخدم الترسير التشكيلي ليمنح مادته وشكل فرمها طابعا اجهابيا يتوقف الدهن . وبالإضافة الى الاستخدامات التقليدية للكرافيك فان الابداعات والتجديدات المستحدثة على الاسس التقليدية شرة ومفعمة ، وغير شخصية تشير الارتفاع واضحا لانتمائهم نستطيع ان نقول ان الانسان المازهم واحد من محاور تلك الاهتمامات . ان لدى الرسامين الارجلتينيين توجهها صادقا نحو ملاسة أكثر مباشرة مع (الحياة) . الكرافيك يعطي الرسامه تسجيل نظراء وانواع جزئين ، التي حد ما ، وتكون اشبه بتعليقات ذات طابع خاص على مسائل معينة ، قد تكون احيانا خالصة التجريد . ونحن هذا التناول يتناول الرسامون الارجلتينيين على استخدام مفردات خاصة مختلفة مع موضوعاتهم ، وهي احيانا عجيبة

فيفز دما .. سيفسيء الدرب وعلى اصداء الدرب، نخذ السر .. نواصل

– اذا كانت مرحلة الملود مرحلة هامة وجدية عاشتها المقاومة ، فان أبرز ما اوضحته هذه المرحلة من دروس هو جسم النقاش في تعريف العدو من الصديق والبعيد الحقيقي لازمة المقاومة ، فكيف ارب هذه المرحلة عليك ؟ – اعتبر ان مرحلة ما بعد الملود هي المرحلة التي تبلورت فيها اكثر فائز من النضالية السياسية والشعرية . حيث – كما قلنا – ان هذه المرحلة قد حسمت النقاش في البعد الحقيقي لازمة المقاومة وقد فصحت لنا ابواب الصمت ، وكانت شاهدا ملموسا في كشف الجريمة والعدو لهما ، والاصانين فيولا ، واعاد التاريخ صورة كبرياء في عمان ليحكي قصة عالم الاعداء في عالم كنت اعتقد انه عسالم اصدفاه .

يا كبرياء واسم جارحة وصعبة انيك بالفرح الجريء ، وما حسبك الحرب ابعه اب ولو كره السماء الى الخيول بلا فوارس ، والسيوف بلا صليل اودعهم موني ، وارخت الحياة لكل جيل : هذا زمان بكير الفراع فيه فيقتلون ويقتلون هذا زمان للبطولة او – لن شاء – الجنون هذا زمان ، فاشهدني : جدي يرد اليك حربه ولديك ذاكري ، الفتحها نطقى زمن العويل . ليس الوصول اليك مجزءة – وكنت خطوب فانهم الجدار المستحيل .

– نلاحظ ان كلمات حزنه تردد كثيرا في شعره ؟ – مر على شمري في هذه المرحلة ايضا موجه حزن ، ولكنه الحزن المنص ، الذي لا يؤدي الى ابواب مقلقة ، ورغم الخيب من الذين خذلوا الثورة فانا اتمسك دائما بالانتماء التي لانسا نحن من قبيلة تسمى الأمل .

بابتنا الحزن شيئا هذي الأيام ونفائل بالحزن العربي نتحسى نبض الريح ونهف هذا العالم حي المجد لوكنا الانساني ، فهذا العالم حي ونفائل بالفرح العربي .

– تقول انك عشت الملود الأسود ، وبالتأكيد انك لم تشه كائنات عادي يتربوا الاحداث ، انما كنت ممن يشاركون في صنعها ولعبت اناشيدك دورا في « صوت الثورة الفلسطينية » .. ماذا شكل الملود بالنسبة لشعرك ، حيث كان للكلمة وقتها صدى اعظم من الرصاصة ، وماذا كتبت عنها . – لا شك ان مجازر الملود وما صاحبها كانت مرحلة هامة وجدية عاشتها المقاومة . وكان لا بد ان تنكس نفسها على كائنات معني في المجزرة اولاً وكشاعر تائب ، واذا كان الشعر حسب التعريف التقليدي نوعا من الشهادة على الواقع فانا اول من انكس الشعر التوري ليس شاعدا فحسب بل هو محرض ايضا واذا صح التسبب هو محرم هذا العصر .

حتى لو زرعوا عمان قتال سنظل نقاتل ونظل نقاتل ، ونظل نقاتل حتى لو تقفوا الماء لو خنقوا كل هواء في القلعة او في سجن الزرقاء حتى لو شخخوا الجو لسلاسل سنظل نقاتل .

سنظل نقاتل بالفارعة مع صناع مهرة وفنانين حاذقين كالبولونيين والتشيكوسلوفاكيين يبدو الارجلتينيون منصفين اكثر بمعناه اولية في حياة الانسان يمررون منها او ينفذونها او يرفضونها ، وهذا ما يمكن سحبه على رسامي العالم النخلف بشكل عسالم . ان اعمالهم تقوم بواجب اخر علاوة على تقديم نفسها كقطع فنية خالصة . وهذا الواجب هو التعبير عن حركة المجتمع .

ولانا الجرح النازل من عشرين بأعمال الشعب سيصرف بعضنا والشوك محشد ،

« مكتوب » احمد دحبور

– وجميل ان بلوي الاحباب – لكني اسألها ان تزه ، ان تستعصرها الاطياب وتستلم اني ، في جرحي لي يبدى عنها الآن ، فربما .

وستعلم ان الفلور خصب – ما لم التبت برى نهر الاردن سراب – وتستمع !

ولامي حزن يصلح في كل الاوقات من اجل جدار لا يملو الا لنسام من اجل أخي المتروكوا الكسر وتعطر الاحلام واخيرا من اجلي ، وترأى لي اني عز الدين القسام ناديت الأهلين صليت بهم في جامع شعب فلسطين وطلعتا نسوي بالزيتن الآيات وصلات تصلح في كل الاوقات وصعدت ، فكانت فارغة كاسي ، ودعيت الى اعراس الريح اشعلنا الذبحة حامية وأنا « اللوح » وأنا لا اعرف كيف اللوح ، او .. من يعرف منكم امي ؟؟

سيرق بعضنا والشمس حامية سيقتل بعضنا والوت ربح في جباب الدرب مشكلا اجل .. وبالن حب الأرض لن نشكو ..

ولكن يا هنيه ، ما لانه العمومة لم يطلوا بعد ؟ وما للجيل تجرح والفلور تدق لي عن بعد ؟ اموت هنا ونحني شرب الركيان الا لا برانهم من دمي عسان فدا .. ماذا يقول الفدا ؟ اما في الأرض .. من طرف المحيط الى الخليج .. يد .. ولو بتحية نمت ؟ على جبل الطاب امامهم ، ولاجلهم حملت الاالا من الصليان وتركت للنسيان

– ون تجد لهم عدرا فما شئت حين صليت رسمت صلاتي بالناس ، ما خفوا لهما وتركت للنسيان فلم اكثر .. ورحبت ادق باب الصمت : اعاصوني .. اعاصوني واي فتى اصاح الاجل والخلفان الا لا برانهم من دمي عسان ولن يجدا لهم عدرا متى ما عدت فاني اليوم قد بلغت .. قد بلغت قد بلغت .

ذكرني لقاء احمد دحبور يقول احد الاصدقاء ان قال لي مرة .. في وحشتي .. في بلادي .. او في فرتي حتى مع الصحاب ، وعندنا يتلبد حولنا غيوم الياقوت الخبية لا ينفقني من الفبايع الا كتاب شعر ، لشاعر يحاكي .. يحاكي في فكري .. في شردي .. في .. وقد نعيم زؤوس من الشعر عن نهدتي .. كما نعيم حقائق التاريخ عن بحث النفاول في .. بينما تنفختي قصيدة تورية من يوليو فتحرق الماسي بكل معاناته .. وسكرني بالتهدي .. فانابع من جديد وبقوة .. وابتمس للند ، وهذا ينطبق على شعر احمد دحبور .

قال مارتسي تونغ في دور الادب التوري في السيرة التورية : « اني جاني الجيش المسلح » وهو وحده لا الاولي .. للمستعمرات التي تشكلت شرطا فونيا سرولا من عيون شمبه .. والثانية .. لعيني حبيته ..

انا لا ادري ان كانت تلوي حين اليق

كتب جديدة في حركة الفكر اليساري

وفورنادو في كتابه ، لم يعتمد فقط على الزبائيات والاحصاءات التي تدل على مدى الفع الاستغلا الذي تقوم به الولايات المتحدة ، بل كان ملتزما كل الالتزام لانه لم يعمد على موضوعية البحث فقط ، بل عاى موضوعية كونه من المسائل والجديد في بحث فورنادو انه انطلق من بحث البنية الاقتصادية في الولايات المتحدة ونظورها ، ثم تأثرها بواسطة الشركات الدولية الحديثة التي تقدم فيه العلوم الحديثة اكثر الكثر التي المعرفة الانسانية ما يتوجب اعادة النظر في البحوث العلمية بصورة مستمرة . ويبحث الكتاب السوفيات

من الفصل الدراسات التي صدرت في العام الماضي حول النضال النظرية ومعرفة المادية الديالكتيكية ، ونطلق الدراسة هو كيفية التميز والبحث الفلسفي في الوقت الذي تقدم فيه العلوم الحديثة اكثر الكثر التي المعرفة الانسانية ما يتوجب اعادة النظر في البحوث العلمية بصورة مستمرة . ويبحث الكتاب السوفيات

● بمناسبة الحديث عن محمود درويش هل توافق بعضنا الاصوات التي هاجمت محمود درويش لخروجه من الأرض المحتلة واعتبار ان تأثيره كشاعر للمقاومة قد انتهى ! هل لك موقف منه ؟

– انني ارفض التلق الحثلي الذي يقول بانتهاء الفرد نتيجة موقف قد يكون له تيربراته المقلولة ، اما مدى تأثيره فهذا يرجع لصالته الثورية وانا شخصيا متفائل .. خاصة ان من القصاص الاوائل التي كتبتها محمود درويش بعد خروجه كانت عن « ابو علي اباد » .

● اطلق تسمير مدرسة « الواقعية الثورية » الفلسطينية خارج الارض المحتلوتجديدا افقتت مبادئ العلم الحديث وخاصة نظرية البحث البيولوجي ، والمجتمع المعاصرة ولهذا السبب ايضا ، يقوم الباحثون السوفيات باقامة علاقة وثيقة عضوية بين مشاكل المعرفة الفلسفية وبين المعرفة العلمية التطورية التي تقوم بعمقة الخط الجدي للمعرفة الفلسفية . ويتخذ الباحثون على هذا الاساس تصورات واعتقادات الفلسفات « التومية » نسبة الى « توما الاكوييني » ، والوجودية ، وغيرها .

● نشر لك ديوان « حكاية الولد الفلسطيني » هل عندك ديوان اخر ؟ – صدر ديوان جديد اسمه « القصاص متوقفة على مسلة الاثرفية » لتسمة من الشعراء الفلسطينيين وعلى نفس نهج المدرسة الواقعية الثورية انا وابو الصادق ، وخالد ابو خاد ، صخر ، في الثورة ، وفي صايغ ، ويحيى البديوي والفريق ان القصاص جميعها يجمعها هم واحد ، وتمسك بالانتماء التي كانهم مجموعة واحدة ، وفي ايضا مجموعة قصائد لم تنشر بعد .

ذكرني لقاء احمد دحبور يقول احد الاصدقاء ان قال لي مرة .. في وحشتي .. في بلادي .. او في فرتي حتى مع الصحاب ، وعندنا يتلبد حولنا غيوم الياقوت الخبية لا ينفقني من الفبايع الا كتاب شعر ، لشاعر يحاكي .. يحاكي في فكري .. في شردي .. في .. وقد نعيم زؤوس من الشعر عن نهدتي .. كما نعيم حقائق التاريخ عن بحث النفاول في .. بينما تنفختي قصيدة تورية من يوليو فتحرق الماسي بكل معاناته .. وسكرني بالتهدي .. فانابع من جديد وبقوة .. وابتمس للند ، وهذا ينطبق على شعر احمد دحبور .

قال مارتسي تونغ في دور الادب التوري في السيرة التورية : « اني جاني الجيش المسلح » وهو وحده لا الاولي .. للمستعمرات التي تشكلت شرطا فونيا سرولا من عيون شمبه .. والثانية .. لعيني حبيته ..

هلدي حمودة

نظرة ومعرفة المادية الديالكتيكية :

مجموعة من الكتاب السوفيات دار ميسل . موسكو (22 . صفة

من الفصل الدراسات التي صدرت في العام الماضي حول النضال النظرية ومعرفة المادية الديالكتيكية ، ونطلق الدراسة هو كيفية التميز والبحث الفلسفي في الوقت الذي تقدم فيه العلوم الحديثة اكثر الكثر التي المعرفة الانسانية ما يتوجب اعادة النظر في البحوث العلمية بصورة مستمرة . ويبحث الكتاب السوفيات

● بمناسبة الحديث عن محمود درويش هل توافق بعضنا الاصوات التي هاجمت محمود درويش لخروجه من الأرض المحتلة واعتبار ان تأثيره كشاعر للمقاومة قد انتهى ! هل لك موقف منه ؟

– انني ارفض التلق الحثلي الذي يقول بانتهاء الفرد نتيجة موقف قد يكون له تيربراته المقلولة ، اما مدى تأثيره فهذا يرجع لصالته الثورية وانا شخصيا متفائل .. خاصة ان من القصاص الاوائل التي كتبتها محمود درويش بعد خروجه كانت عن « ابو علي اباد » .

● اطلق تسمير مدرسة « الواقعية الثورية » الفلسطينية خارج الارض المحتلوتجديدا افقتت مبادئ العلم الحديث وخاصة نظرية البحث البيولوجي ، والمجتمع المعاصرة ولهذا السبب ايضا ، يقوم الباحثون السوفيات باقامة علاقة وثيقة عضوية بين مشاكل المعرفة الفلسفية وبين المعرفة العلمية التطورية التي تقوم بعمقة الخط الجدي للمعرفة الفلسفية . ويتخذ الباحثون على هذا الاساس تصورات واعتقادات الفلسفات « التومية » نسبة الى « توما الاكوييني » ، والوجودية ، وغيرها .

● نشر لك ديوان « حكاية الولد الفلسطيني » هل عندك ديوان اخر ؟ – صدر ديوان جديد اسمه « القصاص متوقفة على مسلة الاثرفية » لتسمة من الشعراء الفلسطينيين وعلى نفس نهج المدرسة الواقعية الثورية انا وابو الصادق ، وخالد ابو خاد ، صخر ، في الثورة ، وفي صايغ ، ويحيى البديوي والفريق ان القصاص جميعها يجمعها هم واحد ، وتمسك بالانتماء التي كانهم مجموعة واحدة ، وفي ايضا مجموعة قصائد لم تنشر بعد .

ذكرني لقاء احمد دحبور يقول احد الاصدقاء ان قال لي مرة .. في وحشتي .. في بلادي .. او في فرتي حتى مع الصحاب ، وعندنا يتلبد حولنا غيوم الياقوت الخبية لا ينفقني من الفبايع الا كتاب شعر ، لشاعر يحاكي .. يحاكي في فكري .. في شردي .. في .. وقد نعيم زؤوس من الشعر عن نهدتي .. كما نعيم حقائق التاريخ عن بحث النفاول في .. بينما تنفختي قصيدة تورية من يوليو فتحرق الماسي بكل معاناته .. وسكرني بالتهدي .. فانابع من جديد وبقوة .. وابتمس للند ، وهذا ينطبق على شعر احمد دحبور .

قال مارتسي تونغ في دور الادب التوري في السيرة التورية : « اني جاني الجيش المسلح » وهو وحده لا الاولي .. للمستعمرات التي تشكلت شرطا فونيا سرولا من عيون شمبه .. والثانية .. لعيني حبيته ..

هلدي حمودة

ولفورنادو في كتابه ، لم يعتمد فقط على الزبائيات والاحصاءات التي تدل على مدى الفع الاستغلا الذي تقوم به الولايات المتحدة ، بل كان ملتزما كل الالتزام لانه لم يعمد على موضوعية البحث فقط ، بل عاى موضوعية كونه من المسائل والجديد في بحث فورنادو انه انطلق من بحث البنية الاقتصادية في الولايات المتحدة ونظورها ، ثم تأثرها بواسطة الشركات الدولية الحديثة التي تقدم فيه العلوم الحديثة اكثر الكثر التي المعرفة الانسانية ما يتوجب اعادة النظر في البحوث العلمية بصورة مستمرة . ويبحث الكتاب السوفيات

من الفصل الدراسات التي صدرت في العام الماضي حول النضال النظرية ومعرفة المادية الديالكتيكية ، ونطلق الدراسة هو كيفية التميز والبحث الفلسفي في الوقت الذي تقدم فيه العلوم الحديثة اكثر الكثر التي المعرفة الانسانية ما يتوجب اعادة النظر في البحوث العلمية بصورة مستمرة . ويبحث الكتاب السوفيات

● بمناسبة الحديث عن محمود درويش هل توافق بعضنا الاصوات التي هاجمت محمود درويش لخروجه من الأرض المحتلة واعتبار ان تأثيره كشاعر للمقاومة قد انتهى ! هل لك موقف منه ؟

– انني ارفض التلق الحثلي الذي يقول بانتهاء الفرد نتيجة موقف قد يكون له تيربراته المقلولة ، اما مدى تأثيره فهذا يرجع لصالته الثورية وانا شخصيا متفائل .. خاصة ان من القصاص الاوائل التي كتبتها محمود درويش بعد خروجه كانت عن « ابو علي اباد » .

● اطلق تسمير مدرسة « الواقعية الثورية » الفلسطينية خارج الارض المحتلوتجديدا افقتت مبادئ العلم الحديث وخاصة نظرية البحث البيولوجي ، والمجتمع المعاصرة ولهذا السبب ايضا ، يقوم الباحثون السوفيات باقامة علاقة وثيقة عضوية بين مشاكل المعرفة الفلسفية وبين المعرفة العلمية التطورية التي تقوم بعمقة الخط الجدي للمعرفة الفلسفية . ويتخذ الباحثون على هذا الاساس تصورات واعتقادات الفلسفات « التومية » نسبة الى « توما الاكوييني » ، والوجودية ، وغيرها .

● نشر لك ديوان « حكاية الولد الفلسطيني » هل عندك ديوان اخر ؟ – صدر ديوان جديد اسمه « القصاص متوقفة على مسلة الاثرفية » لتسمة من الشعراء الفلسطينيين وعلى نفس نهج المدرسة الواقعية الثورية انا وابو الصادق ، وخالد ابو خاد ، صخر ، في الثورة ، وفي صايغ ، ويحيى البديوي والفريق ان القصاص جميعها يجمعها هم واحد ، وتمسك بالانتماء التي كانهم مجموعة واحدة ، وفي ايضا مجموعة قصائد لم تنشر بعد .

ذكرني لقاء احمد دحبور يقول احد الاصدقاء ان قال لي مرة .. في وحشتي .. في بلادي .. او في فرتي حتى مع الصحاب ، وعندنا يتلبد حولنا غيوم الياقوت الخبية لا ينفقني من الفبايع الا كتاب شعر ، لشاعر يحاكي .. يحاكي في فكري .. في شردي .. في .. وقد نعيم زؤوس من الشعر عن نهدتي .. كما نعيم حقائق التاريخ عن بحث النفاول في .. بينما تنفختي قصيدة تورية من يوليو فتحرق الماسي بكل معاناته .. وسكرني بالتهدي .. فانابع من جديد وبقوة .. وابتمس للند ، وهذا ينطبق على شعر احمد دحبور .

قال مارتسي تونغ في دور الادب التوري في السيرة التورية : « اني جاني الجيش المسلح » وهو وحده لا الاولي .. للمستعمرات التي تشكلت شرطا فونيا سرولا من عيون شمبه .. والثانية .. لعيني حبيته ..

هلدي حمودة